Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسمع على الطرف الآخر صوت امرأة متعبة تسأل: السيد ميشال بومون؟

ـ هذا أنا يا سيدتي مع من لي شرف...

ـ أسرع يا سيد. احضر فوراً وعل عجل. السيدة مرجي أقدمت على تسميم نفسها

لم يطلب لوبين شروحات اضافية فخرج من منزله واستقل سيارته وذهب رأساً إلى سان جيرمان. كانت صديقة كلاريس تنتظره عند باب الغرفة. فسألها: هل ماتت؟

ـ الجرعة التي تناولتها لم تكن كافية. الطبيب عاينها وخرج من عندها قبل دقائق.

ـ ولماذا حاولت ذلك؟

ـ ابنها جاك اختفى..

ـ اختطفوه؟

ـ نعم. كان يلعب عند مدخل الغابة. شوهدت سيارة تتوقف بقربه وتخرج منها سيدتان عجوزان. ثم ارتفعت الأصوات وحاولت كلاريس أن تصرخ.. ولكنها وقعت أرضاً تئن وتردد: إنه هو.. إنه ذلك الرجل.. فقدنا كل شيء.

ـ وماذا بعد؟

ـ ساعدني زوجي ونقلناها إلى غرفتها. كانت تتألم كثيراً.

ـ كيف عرفت عنواني.. واسمي؟

ـ منها. اتصلت بك في حين كان الطبيب يعتني بها ويعمل على انقاذها.

ـ لا أحد يعلم بما حدث؟